(SUJHUS) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 7-8 نيسان 2025 /القسم الثاني, الصفحات 314-325

التطورات والاحداث الدولية 1990-1991 وتأثيرها على القضية الفلسطينية

أ.م.د. محمد احمد خلف [1]*

[1]كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الحمدانية، العراق

الملخص

كان للقضية الفلسطينية ارتباط مباشر بما يدور من احداث دولية واقليمية كونها قد شكلت نقطة جوهرية لدى الاطراف الدولية في البحث عن حل لها وعلى مختلف المراحل ، من هذا المنطلق جاء عنوان البحث لدراسة اهم حديثين في عامي 1990 -1991 هما ازمة الخليج وانهيار الاتحاد السوفيتي اللذان اسهما بشكل مباشر وغير مباشر في ايجاد حل لها ، والدخول في مفاوضات مباشرة من قبل منظمة التحرير وباقي الاطراف العربية مع (اسرائيل) ، لقد اسهمت ازمة الخليج في اضعاف الدعم العربي للقضية الفلسطينية وعززت الدعم الامريكي (لإسرائيل) ، اما الحدث الثاني فهو انهيار الاتحاد السوفيتي فلا يقل تأثيره عن ازمة الخليج الذي اتاح المجال للولايات المتحدة في ان تنفرد باتخاذ القرارات وممارسة الضغط على الدول العربية من اجل القبول بالرؤية الامريكية الاسرائيلية لإيجاد حل للقضية الفلسطينية .

الكلمات المفتاحية: ازمة الخليج ، انهيار الاتحاد السوفيتي ، الدعم الامريكي ،القضية الفلسطينية.

International developments and events 1990-1991 and their impact on the Palestinian issue

Asst. Professor Dr Muhammad Ahmed Khalaf [1*]

[1] Education For the humanities, University of Al-Hamdaniya , Iraq

Abstract:

The Palestinian issue was directly related to the international and regional events, as it constituted a fundamental point for the international parties in the search for a solution to it and at various stages. From this standpoint, the title of the research came to study the two most important conversations in the years 1990-1991, which are the Gulf crisis and the collapse of the Soviet Union, which contributed to Directly and indirectly in finding a solution to it and entering into direct negotiations by the PLO and the rest of the Arab parties with Israel. The Gulf crisis has contributed to weakening Arab support for the Palestinian cause and strengthening American support for Israel. The second event is the collapse of the Soviet Union, which has no less impact than the Gulf crisis. Which allowed the United States to unilaterally take decisions and exert pressure on the Arab countries in order to accept the American-Israeli vision to find a solution to the Palestinian issue

Keywords: The Gulf Crisis , the collapse of the Soviet Union, American support, the Palestinian issue.

المقدمة:

أولاً/ التعريف بموضوع البحث

مما لا شك فيه ان القضية الفلسطينية ومجمل الصراع العربي الاسرائيلي كان يتأثر بالتطورات والاحداث الدولية والاقليمية التي تظهر بين فترة واخرى على الساحة الدولية ، هذا التأثر جاء نتيجة لوجود قطبي الصراع والتنافس الدولي

* **Email address: mo72ammad@gmail.com**

والذي بموجبه كان العالم ينقسم الى قسمين ، فيما يتعلق بالأطراف العربية كانت تنظر الى الاتحاد السوفيتي الشريك الوحيد والرئيسي الذي يدعمها في صراعها ضد (اسرائيل) التي تدعمها الولايات المتحدة الامريكية، حتى فيما يتعلق بأزمة الخليج واجتياح العراق للكويت ايضا ارتهنت بحل القضية الفلسطينية وكان العراق يعول كثيرا على دعم السوفييت له في تلك القضية والتي ربط العراق حلها وانسحابه من الكويت بحل القضية الفلسطينية والانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة ، هذه التطورات والاحداث انعكست بمجملها على القضية الفلسطينية والتي حاولت الولايات المتحدة ونتيجة لضعف الموقف العربي بسبب الانقسام العربي نتيجة لازمة الخليج ، وتغير ساحة الصراع الدولية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ، ولضغط الولايات المتحدة على الاطراف العربية خاصة منظمة التحرير وباقي الاطراف التي اجبرت على الدخول في مفاوضات مباشرة مع (اسرائيل) ، من هذا المنطلق جاء اختيار عنوان البحث للوقوف على تداعيات تلك الاحداث والتطورات على القضية الفلسطينية.

ثانياً/ منهج البحث

سنتبع في دراستنا لموضوع البحث المنهج التاريخي لبحث التطورات والاحداث التي حدثت بين العامين 1990-1991 على وفق معطيات الدراسة والتحليل لتلك الاحداث من خلال الاعتماد على المصادر والكتب التي تناولت الموضوع ، منها كتاب ممدوح نوفل الانقلاب والذي هو في الاساس تحليل للواقع العربي بعد احداث التسعينيات ، وكتاب محمد السيد سعيد ، مستقبل النظام العربي بعد ازمة الخليج ، والذي ركز فيه على ضعف وانقسام الموقف العربي بعد الازمة، وكتاب برادلي. أ. تاير ، السلام الأمريكي والشرق الأوسط ،وعدد من المقالات والبحوث في المجلات الاكاديمية منها ، خليل الشقاقي ،" المستقبل العربي بعد حرب الخليج" ، مجلة قراءات سياسية ، عبد الله السيد ولد أباه ،" التسوية في الشرق الأوسط ومستقبل النظام العربي "، مجلة المستقبل العربي ، وغيرها من المصادر.

ثالثاً/ خطة البحث

قُسم موضوع البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة واستنتاجات, تناول المبحث الأول ازمة الخليج 1990 وتأثيرها على القضية الفلسطينية، تناول المبحث الثاني انهيار الاتحاد السوفيتي 1991، اما الخاتمة فقد اظهرت الى ابرز ما توصل اليه البحث.

المبحث الأول: أزمة الخليج 1990 وتأثيرها على القضية الفلسطينية:

في شهر اب / اغسطس عام 1990 بدأت أزمة الخليج التي انعكست تأثيراتها على الانتفاضة الفلسطينية لعام 1987م ، وعلى علاقة منظمة التحرير الفلسطينية مع الولايات المتحدة الأمريكية التي شهدت منذ العام1989م بداية للتواصل وانفتاح العلاقة فيما بينهما (1).

كانت للقضية الفلسطينية وامتدادها في الصراع العربي _ (الإسرائيلي) تأثير على النظام الإقليمي العربي ، فأصبحت هناك إمكانية عربية محدودة في التأثير على تسوية الصراع العربي _ (الإسرائيلي) في أعقاب ازمة الخليج(2).

أن الأزمة قد دفعت عوامل أخرى كانت قائمة إلى إحداث تحول في دبلوماسية تسوية الصراع العربي _ (الإسرائيلي) ، وأن محاولة الربط المباشر بين القضية الفلسطينية وحل أزمة الخليج كان لها دور غير مباشر في بعث الاهتمام الدبلوماسي بالقضية الفلسطينية خصوصاً والصراع العربي _ (الإسرائيلي) عموماً (3).

إن الدبلوماسية الدولية المتعلقة بتسوية الصراع العربي _ (الإسرائيلي) قد تغيرت بعد أزمة الخليج ، فحتى العام 1989م كانت هناك (64) مبادرة سياسية ودبلوماسية لتسوية الصراع العربي – (الاسرائيلي) ، قدمتها أطراف عديدة عربية ودولية كانت اغلبيتها تقترب من الموقف العربي المعبر عنه في قمة فاس عام 1982م ، مع تعديلات عربية عليها لدرجة ان العرب أصبحوا على استعداد تام للقبول بها (4).

اسفرت أزمة الخليج عن تدمير العراق والكويت بكل امكانياتهما العسكرية والاقتصادية ، واصبح هناك حالة من العداء وعدم الثقة بين الأقطار العربية نتيجة للمواقف المتباينة التي كانت قد ظهرت خلال الأزمة وبعد الحرب ، في حين أدت الازمة إلى ازدياد قوة إسرائيل نتيجة امداد الغرب والولايات المتحدة لها بالسلاح والمال وازدياد عدد المهاجرين اليها(5).

أن تدمير العراق عسكريا واقتصاديا كان له اثر في إضعاف جبهة المواجهة العربية مع إسرائيل ، وأن قدرات العراق في فترة الثمانينيات كانت كبيرة جدا ، إلا أنها لم توجه لمواجهة (اسرائيل) ودعم الجبهة العربية ، فخاض العراق وإيران الحرب لمدة ثمان سنوات أنهكت الطرفين ، واصبحت الفرصة مواتية للأمريكان حتى يتدخلوا في الخليج بحجة حماية مصالحهم كمرحلة أولى ، وحدثت أزمة الخليج لكي تسيطر الولايات المتحدة على نفط الخليج ومن ثم تفرض الصلح على العرب مع (إسرائيل)(6).

أخطأت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية حين تدخلت لحل الازمة بالطرق السلمية ، ولم يكن لها موقف واضح وصريح تجاه العراق بإعلان رفض الاجتياح العراقي للكويت، وصنفت على انها من مجموعة الدول العربية التي أيدت العراق وتوترت علاقات منظمة التحرير مع دول الخليج ومصر، وأصبحت المنظمة في حالة تصادم مع الولايات المتحدة والدول الأوربية (7).

استغلت وسائل اعلام امريكية وغربية قيام المنظمة بالوساطة لحل الأزمة وفسرت لقاء رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات بالرئيس العراقي السابق صدام حسين(1979-2003) ، يومي5 و 9 آب/أغسطس عام 1990م بأنه مؤيد للعراق ، هذا التفسير كان مبني وفق خطة من قبل الإدارة الأمريكية وإسرائيل تجاه المنظمة من اجل عزلها عن الدول العربية التي وقفت إلى جانب الكويت ، وبعد ان وجدت المنظمة نفسها في عزلة تامة فانه ليس عليها سوى الموافقة على الشروط الأمريكية (والإسرائيلية) والدخول في مفاوضات مع (اسرائيل) من اجل السلام(8).

كان للحملة الإعلامية الأمريكية المركزة في شهري شباط/فبراير وآذار/مارس من العام 1991م ، قد جعلت المنظمة مكشوفة سياسياً واصبحت في أضعف حالاتها نتيجة لتلك الحملة ضد المنظمة وضد عرفات شخصياً مما زاد في حالة الاضطراب والقلق التي عاشتها المنظمة ، الامر الذي دفع بالإدارة الأمريكية إلى التصريح بأن مشاركة المنظمة بقيادتها الحالية في مفاوضات السلام ستكون صعبة(9).

أثرت ازمة الخليج على القضية الفلسطينية بجانبين مختلفين، فهي أثرت سلباً على قدرات الجانب الفلسطيني في التفاوض وأخلت بموازين القوى في المنطقة العربية، في حين كان الجانب الايجابي فيها هو وضع القضية الفلسطينية على قائمة أولويات الولايات المتحدة الامريكية مع الدول العربية المتحالفة معها ، لأنه هناك خشية من الولايات المتحدة في تفسير تعاملها مع أزمة الخليج والقضية الفلسطينية على أساس الكيل بمكيالين ، وان التفسير العربي لذلك قد يؤدي إلى ابتعاد حلفائها من العرب عنها(10).

بعد حدوث الأزمة واندلاع الحرب ، انعكس تأثيرها على الشعب الفلسطيني سواء في داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة او في خارجها ، اذ ترتب على ذلك الموقف ان تم طرد اكثر من(400) ألف فلسطيني كانوا يعيشون في الكويت والخليج ويشكلون رافد اقتصادي كبير لشعبهم في فلسطين ، وأدى ذلك إلى أن يشكلوا عبء على المنظمة نتيجة لموقفها من الازمة (11).

ان أزمة الخليج لم تقتصر على العراق والكويت ، وكان بالإمكان حلها لو اقتصرت عليهما فقط ، إلا أن الازمة انعكست على جميع الدول العربية سواء تلك التي أيدت موقف دول التحالف ، أم التي تفهمت موقف العراق وايدته وان لم يكن بشكل ظاهري ، او التي وقفت على الحياد ، فكان للأزمة دوراً خطيراً في زعزعة النظام العربي من خلال انعدام الثقة والاختلاف في رؤية المصالح العربية المشتركة(12).

تفكك النظام الإقليمي العربي وضعف كأحد نتائج الأزمة ، مما أتاح للولايات المتحدة وإسرائيل لتحقيق سياساتهما تجاه التسوية في المنطقة وذلك من خلال الحصول على كثير من التنازلات العربية لصالح إسرائيل فالدول الصديقة لأمريكا (دول الخليج ومصر) قبل الأزمة أصبحت أكثر تبعية لها بعدها ، وكانت أكثر استعداداً للقبول بالرؤية الأمريكية لتسوية الصراع العربي –(الاسرائيلي) ، أما الدول العربية المناوئة للسياسة الأمريكية (العراق ، ليبيا ، السودان) ، فقد خضعت لبرنامج حصار وعزلة أمريكية استهدفت منه دفع هذه الدول للقبول بعملية التسوية السلمية وفق الرؤية الأمريكية لها(13).

كما أكدت الأزمة محدودية الخيار العسكري العربي في مواجهة التطور النوعي (لاسرائيل) ، فإذا كان العراق الذي كانت لديه قدرات عسكرية كبيرة بعد الحرب العراقية الايرانية ، قد فشل في تحقيق أهدافه من وراء اجتياح الكويت ، فماذا بقى للأطراف العربية الأخرى بما فيها سوريا في مواجهة إسرائيل التي تُعد من القوى الإقليمية الكبرى في المنطقة ايضاً(14).

كان لدى الأطراف العربية جميعها في أعقاب أزمة الخليج توجه نحو حل الصراع سلمياً ، اذ كان العرب يعلمون جيدا أن الحرب مدمرة بفعل التكنولوجيا التي يمتلكها الغرب والولايات المتحدة ، فضلا عن الأسلحة غير التقليدية التي يمتلكونها والتي وليس هناك ضمان لحدود تأثيرها ، كما أن الولايات المتحدة لن تسمح للعرب بتحقيق اية مكاسب عسكرية أو سياسية على حساب (اسرائيل) ، إلى جانب ان الضغوط التي مارستها أمريكا على الدول العربية ، اذ أن عدم الاستجابة لها يعد إحراجاً دولياً لأمريكا بل وقد تضطر لفرض عقوبات عليها ، فوجدت الدول العربية أن الحل السلمي للصراع العربي – (الاسرائيلي) هو في مصلحتها وان الخيار أو حتى الإبقاء على الوضع الراهن بعد أزمة الخليج سيكون له نتائج عكسية (15).

كانت الأزمة قد عمقت من التفكك العربي الذي كان موجود في الاساس واكدت ان النصر العسكري أو تحقيق توازن عسكري واستراتيجي مع العدو بعيد جدا نتيجة للدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة والدول الاوربية (لاسرائيل) ، فضلاً عن ان الوحدة القومي التي كانت تتطلع اليها الأجيال من اجل هزيمة (إسرائيل) اصبحت بعيدة ايضا بسبب عمق الخلاف العربي (16).

انتبه الساسة في واشنطن الى إن تلك الازمة لم تطح بالأنظمة التي تحالفت معهم ، وانها كشفت عن شرعية تلك الأنظمة بوضوح ، وان شعار هزيمة العراق وأنصاره من فلسطينيين وغيرهم من المؤيدين له ستؤدي إلى ازدهار المنطقة حسب الرؤية الأمريكية التي ستكون وفق شروط تضعها هي بالدرجة الأولى ، لكن سيطرة واشنطن على هذه الأجندة ينبغي أن تشمل إسرائيل أيضا (17).

تعزز دور إسرائيل الإقليمي السياسي والاقتصادي بالتعاون مع أصدقاء الولايات المتحدة سواء بصورة مباشرة مع مصر وتركيا أم غير مباشرة مع دول الخليج ، لقد كان لتعامل إسرائيل بضبط النفس مع الأزمة بعد القصف العراقي لها بالصواريخ عام1991م ، ادى الى استنتاج بعض الدول العربية(دول الخليج) (18) بأن لديها ما تخافه من التطرف العربي أكثر مما كانت تخافه من إسرائيل ، وبالتالي فأن هذه الدول التي كانت تنظر إلى إسرائيل على أنها دولة توسعيه ، بعد الأزمة تغير الشعور إلى مصالح مشتركة بين الطرفين ، ويمكن لإسرائيل أن تلعب دوراً ايجابياً ومفيداً في استقرار هذه الدول وبقائها ، وكذلك في استقرار علاقاتها مع الولايات المتحدة(19).

استغلت إسرائيل أزمة الخليج من اجل إفراغ الجانب الفلسطيني من الدعم العربي والإسلامي له ، انطلاقاً من خلافات دول الخليج مع منظمة التحرير الفلسطينية بسبب موقفها من العراق كما ذكرنا سابقاً ، فعمل الطرف (الإسرائيلي) على استغلال الضغوط الأمريكية والأوربية تجاه المنظمة وسوريا ولبنان ، وعلى الأخص ضغط فرنسا بحكم علاقات الدولتين السياسية والاقتصادية معها، ، من اجل تغير مسار التسوية بما ينسجم ومصلحة (اسرائيل)(20).

لقد اسهمت الحرب في إسقاط النظرية الأمنية الإسرائيلية (التهديد العراقي لإسرائيل) ، وبالتالي تم تحييد التهديد العربي لها ، فوجدت(اسرائيل) صعوبة المجازفة عبر التوصل الى تحيق تسوية وحل سلمي بمبادلة الأرض بالسلام ، وان ما كان يتردد في الأوساط (الإسرائيلية) من أن إنهاك وتدمير العراق عسكرياً واقتصادياً ، لا يعني عدم ظهور تهديد عربي أخر في المستقبل لكن الحقائق تشير إلى أن مثل هذا التهديد قد زال ، واصبح هناك شعور عربي عام بالتوجه نحو الحل السلمي للقضية الفلسطينية بالتفاوض وليس عن طريق الحرب(21).

على ما يبدو أن أزمة الخليج قد ادت بشكل مباشر وغير مباشر على دفع الدول العربية الى عملية السلام ، وكان ذلك نتيجة للسياسات التي اتبعتها الولايات المتحدة مع الدول العربية باستخدامها سياسة المساعدات الاقتصادية للدول التي تتعاون معها في حل القضية الفلسطينية ، أو سياسة الترهيب واستخدام القوة المفرطة إذا ما عارضت ذلك أية دولة كما حصل للعراق ، حتى مع إسرائيل فإنها استخدمت أسلوب المساعدات الاقتصادية لإجبارها على الدخول في مفاوضات السلام التي هي في حل منها .

المبحث الثاني انهيار الاتحاد السوفيتي1991:

بعد انتهاء العدوان الثلاثي على مصر عام 1956م وموقف الاتحاد السوفيتي آنذاك ، وجدت الإدارة الأمريكية انه ووفق رؤية استراتيجية بأنه ما دام هناك دعم سوفيتي للعرب في مواجهة دعمها لإسرائيل فان الصراع العربي - الإسرائيلي سيظل قائما(22).

وتم وضع الخطط من قبل الإدارة الأمريكية للعمل على اخراج الاتحاد السوفيتي من دائرة الصراع العربي - الاسرائيلي، ونجحت بالفعل في ذلك في أعقاب حرب حزيران/يونيو عام 1967م والتي لم يكن للاتحاد السوفيتي ردة فعل كالتي كانت في عدوان عام 1956م ، بدأت الادارة الأمريكية وخلال العامين 1969-1970م على إشراك الاتحاد السوفيتي في مفاوضات السلام بين العرب _ وإسرائيل (23).

وجدت الولايات المتحدة انه هناك ضرورة لوقف الدعم السوفيتي لمصر التي كانت تعد أقوى الدول العربية في مواجهة (إسرائيل) ، وبالفعل نجحت في عرقلة صفقة السلاح السوفيتي لمصر، مما دفع الرئيس المصري انور السادات إلى طرد الخبراء السوفييت من مصر عام 1972(24).

كانت خطة الولايات المتحدة هي إضعاف الموقف العربي في المفاوضات من خلال ابعاد الاتحاد السوفيتي من المشاركة الفعلية فيها ، وهذا ما حصل فعلاً في مؤتمر جنيف عام 1973م الذي لم يحقق النتائج المرجوة من عقده ، وبالتالي فقد العرب حليفاً استراتيجياً لهم كان يمكن أن يكون لحضوره ودوره الفاعل اثر على تغير موازين القوى ولو نسبياً (25).

في ثمانينيات القرن العشرين ، تراجع دور الاتحاد السوفيتي وعقيدته الشيوعية في العالم ، وبدأ انسحاب الاتحاد السوفيتي من أوربا الشرقية واتجه نحو عزلة داخلية في مواجهة الازمات الداخلية السياسية والاقتصادية ، وتراجع عن اتباع سياسة الانتشار في العالم سواء من خلال الوجود العسكري أو من خلال دعم الأنظمة بالمعدات العسكرية ، في حين كانت الولايات المتحدة قد عززت نفوذها بين الدول العربية لاسيما النفطية منها ، ولم تعد لديها خشَية من تكرار ما جرى خلال حرب عام 1973م عندما استخدم العرب النفط كسلاح في المعركة (26).

بلغ تفاقم أزمة موسكو الداخلية اقتصاديا سريعا خلال النصف الثاني من ثمانينيات القرن الماضي ، لتبلغ ذروتها في الانهيار أواخر عام 1991م مما ادى تفرد الولايات المتحدة وامتلاكها 99% من أوراق القضية الفلسطينية كما قال السادات(27).

كان للانهيار الاقتصادي السريع للاتحاد السوفيتي قد اعطى فرصة للدول الغربية في اعادة بناء النظام الدولي الجديد على وفق ترتيبات أمنية وسياسية جديدة لأوربا الشرقية ، ان بروز النظام العالمي الجديد كان قد احدث تغيرات هامة في العالم عموما والمنطقة العربية بوجه الخصوص ، فبعد أن كانت إسرائيل تشكل قاعدة أساسية للقيام بدور أمريكي في المنطقة لمواجهة خطر نفوذ السوفييت ، وبما انه لا يمكن الاعتماد على دول إقليمية للقيام بهذا الدور في حينها (إيران، تركيا ، مصر ، السعودية) فبعد زوال الخطر السوفيتي لم يعد هناك دور (لإسرائيل) في أن تعزز نفوذ وهيمنة الولايات المتحدة الاقتصادية والعسكرية في الشرق الأوسط ، بل أصبح بمقدور دول عربية مثل دول الخليج ان تقوم بهذا الدور، لكن هذا لا يعني ان تفقد (إسرائيل) دورها الاستراتيجي في المنطقة ، والذي تعزز بجلب مئات الألوف من اليهود السوفييت كمهاجرين إليها (28).

كانت (اسرائيل) قد استغلت حالة التراجع الاقتصادي السوفيتي وحاجته إلى الأموال والمساعدات ويساندها في رؤيتها هذه يهود العالم ، فتم عقد اتفاق يقوم على المقايضة ، على أساس أعطونا اليهود السوفييت من خلال ممرات مباشرة إلى(إسرائيل) وخذوا الدعم المادي وكل ما نستطيع أن نقدمه لكم ومن خلال نفوذ اليهود في مختلف دول العالم ، وكان للولايات المتحدة دور في اتمام وعقد الصفقة باعتبار انه ليس لديها ما تخسره (29).

اعتبر الاتحاد السوفيتي ومنذ زمن بعيد على انه مصدر جيد للمهاجرين اليهود ، وبعد تفككه كانت هناك رغبة (لإسرائيل) في ان يهاجر معظم اليهود السوفييت اليها ، مستغلة في ذلك الوضع الاقتصادي ، مما ادى الى ان تسعى موسكو للحصول على المساعدات والقروض والتسهيلات الائتمانية والتجارية ، فخضعت للضغوط الأمريكية بالنيابة عن (إسرائيل) ، فتم السماح لعدد كبير من اليهود بالهجرة إلى (إسرائيل) ، ففي العام 1989م هاجر نحو71,200 ألف يهودي وفي عام 1990م هاجر 187 ألف يهودي وفي الفترة ما بين 1 كانون الأول/ديسمبر و 31 تموز/يوليو عام 1991م ترك البلاد نحو 113 ألف يهودي الأعداد الضخمة من المهاجرين كانت قد اثرت على طبيعة الصراع العربي _ الإسرائيلي نتيجة لبناء المزيد من المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية وفي (إسرائيل) نفسها من اجل استيعاب المهاجرين من اليهود السوفييت(30).

استفادت (إسرائيل) من هذه التغيرات التي طرأت على السياسة السوفيتية ، وحرصاً على تطوير العلاقات مع (إسرائيل) ، اتخذ السوفييت العديد من الخطوات من اجل إعادة العلاقات الدبلوماسية معها ، والتي كانت قد قطعت منذ العام 1967م ، فقد تم السماح للمنظمات اليهودية بالعمل في الاتحاد السوفيتي وبصورة علنية ، وتم تطوير العلاقات الدبلوماسية والثقافية بينهما وتعززت بالإعلان عن عودة العلاقات الدبلوماسية بصورة رسمية في تشرين الأول / أكتوبر عام 1991م(31).

خسر العرب التأييد السياسي والعسكري السوفيتي ، فانهيار الاتحاد السوفيتي عزز من ان تنفرد الولايات المتحدة في الهيمنة على الساحة السياسية الدولية ، ولم يعد هناك قوة دولية حليفة للعرب قادرة على معارضة الهيمنة الأمريكية او تكون قادرة على توفير الغطاء السياسي أو العسكري لبعض الدول العربية في مواجهة هيمنة الولايات المتحدة وغطرسة حليفتها (اسرائيل) ، إن الاتحاد السوفيتي طالما كان يدعو إلى إيجاد تسوية سلمية للصراع العربي _ الإسرائيلي ويعارض الحل العسكري كله ، فان مجرد وجوده كقوة موازية للولايات المتحدة كان يعطي الجانب العربي قوة ودعم بالضد من (إسرائيل) والولايات المتحدة ، على اعتبار أن السوفييت كان يشكلون مصدر للسلاح والتكنولوجيا لعدد كبير من الدول العربية فضلا عن دعمهم السياسي خلال مراحل الصراع المختلفة (32).

وأكد تقرير للسفارة العراقية في أنقرة ، عن ما كتب في الصحف التركية من أن لقاء سري جرى بين مسؤولين إسرائيليين وسوريين في لندن في شهر تشرين الثاني /نوفمبر من العام 1990م لبحث مسألة هضبة الجولان ، وأفاد التقرير أن محللين أكدوا أن جلوس سوريا مع (إسرائيل) للتفاوض كان نتيجة لتفسيرها للوضع الجديد في الاتحاد السوفيتي ومجاراة سوريا لذلك التغير الذي انعكس على سياستها الداخلية والخارجية(33).

إن تحييد الاتحاد السوفيتي وغيابه عن الساحة الدولية على الرغم من انه اضعف الموقف العربي حيال المطالب الأساسية ، لكنه اوجد فرصة لتحقيقها، خصوصا بعد التقارب الذي حصل بين الولايات المتحدة وبعض الدول العربية اثر دخولهم في تحالف استراتيجي ضد العراق ، فأصبح بالإمكان الاعتماد على الولايات المتحدة في حل الصراع العربي – (الاسرائيلي) أكثر مما سبق ، فضلا عن انه اصبح لدى الدول العربية تصور ، انه في حالة نشوب الحرب بين العرب (وإسرائيل) فان الولايات المتحدة سوف تتخذ موقف مغايرا عن ما كانت عليه في فترة السبعينيات اذ ان الولايات المتحدة اصبحت لها مصالح استراتيجية في المنطقة العربية ، فلا يمكن لها أن تفرط تلك المصالح على حساب دعمها لأي من الطرفين العربي أو (الإسرائيلي)، لذلك ينبغي عليها أن تحقق سياسة متوازنة في تعاملها مع الطرفين على عكس ما كانت عليه في فترة السبعينيات من القرن الماضي ، والتي كانت منحازة فيها وبشكل مباشر (لإسرائيل) على حساب الدول العربية (34).

لم يعد ورثة الاتحاد السوفيتي معنيين وبشكل مباشر في منافسة الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة أو استعادة نفوذهم على حساب المصالح الأمريكية مما جعل الولايات المتحدة تنفرد بسياستها في الشرق الأوسط ، وتجاوزت احد أهم العقبات في اطلاق عملية التسوية للصراع العربي - الإسرائيلي (35).

كان الصراع العربي الإسرائيلي مرتبط بنمط من العلاقات الدولية المتنافسة خلال الحرب الباردة (36) ، وانه وبعد اختلال نظام الدولي بانهيار الاتحاد السوفيتي دفع أطراف الصراع وخصوصا العربية إلى مراجعة عملية وبصورة جدية لجميع المواقف والظروف الجديدة التي طرأت على الساحة (37) .

يمكن القول ان هذه التطورات قدت اسهمت وبشكل فعال في تغير الموقف العربي ، بل دفعها الى ايجاد فرصة من اجل الدخول في مفاوضات السلام مباشرة مع (اسرائيل) ، ومحاولة الاطراف العربية الحصول على المكتسبات من (اسرائيل) حتى وان كانت أي الاطراف العربية على علم مسبق بتعنت (اسرائيل) ورفضها للفلسطينيين و حقهم المشروع في العودة وانهاء معاناة اللاجئين الفلسطينيين واقامة الدولة الفلسطينية على حدود عام 1967 وهو ما ترفضه اسرائيل جملة وتفصيلا.

الخاتمة والاستنتاجات :

توصل البحث الى الاستنتاجات التالية :

1. ان الاحداث والتطورات الدولية والاقليمية كان لها تأثير مباشر على القضية الفلسطينية ، مما دفع منظمة التحرير الفلسطينية للدخول في مفاوضات مع (اسرائيل) وهي في اضعف مواقفها بعدما خسرت الدعم العربي والدولي بسبب مواقفها من ازمة الخليج.
2. كانت الرؤية الامريكية لحل القضية الفلسطينية بعد ازمة الخليج هي الدخول في مفاوضات مباشرة ما بين منظمة التحرير الفلسطينية و(اسرائيل) ، واعلان الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرافات اعترافه (باسرائيل) كدولة قائمة والتخلي عن مبدأ النضال والمقاومة المسلحة للاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية.
3. ان ازمة الخليج كانت قد فسحت المجال للولايات المتحدة الامريكية بأن تضغط على الدول العربية للدخول في المفاوضات وتوقيع اتفاقيات سلام مع (اسرائيل)كما في حالة الاردن والمفاوضات السورية الاسرائيلية فيما بعد والتي كانت قد تفضي الى معاهدة سلام لولا وفاة الرئيس السوري حافظ الاسد عام 2000م.
4. عززت (اسرائيل) موقفها الامني بعدما قام العراق بقصفها بالصواريخ مما جعلها تدخل في تحالف استراتيجي امني مع الولايات المتحدة على الرغم من ان الولايات المتحدة كانت داعمة (لاسرائيل) في كل المواقف والمواجهات مع العرب الا انه وبعد ازمة الخليج اصبح امن (اسرائيل) من اولويات الحكومات الامريكية المتعاقبة.
5. ان ازمة الخليج ولدت قناعة لدى دول الخليج العربي بان الخطر عليها لا ياتي من طرف (اسرائيل) بل قد يأتي من اطراف عربية كما في حالة غزو العراق للكويت او اقليمية كما في التهديدات الايرانية المستمرة لها مما فسح المجال امام تلك الدول فيما بعد في الاتصال المباشر وغير المباشر للتطبيع مع (اسرائيل) .
6. ان انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991م قد ادى الى ان يخسر العرب حليف استراتيجي كان له دور في دعم الموقف العربي في الصراع مع (اسرائيل) وبالضد من موقف الولايات المتحدة في ذلك الصراع مما ادى انهياره الى ان تنفرد الولايات المتحدة الامريكية في لعب الدور الاكثر اهمية وممارسة الضغط على الدول العربية من اجل الدخول في مفاوضات سلام مع اسرائيل.
7. استفادت (اسرائيل) من انهيار الاتحاد السوفيتي في فتح باب هجرة اليهود السوفييت اليها وبشكل مباشر، مما ادى الى المطالبة ببناء مزيد من المستوطنات لاستقبال المهاجرين اليهود والتي وصلت اعدادهم الى ما يقرب من 700 الف يهودي والحصول على الدعم الدولي والمساعدات الدولية من اجل استيعاب المزيد من المهاجرين.

الهوامش :

(1) ممدوح نوفل ، الانقلاب ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،(عمان ، 1996) ، ص36 .

(2) Maha Azzam ," The Gulf Crisis Perceptions in the Muslim World" , International Affaris, Vol 67 , No. 3 , 1991 , P.474 .

(3) محمد السيد سعيد ، مستقبل النظام العربي بعد ازمة الخليج، عالم المعرفة ، (الكويت، 1992) ، ص185 .

(4) المصدر نفسه ، ص197 .

(5) عدنان علي ،" نظرة إستراتيجية إلى المفاوضات العربية – الإسرائيلية" ، مجلة الوحدة ، الرباط ، العدد 89 ، 1990 ، ص170 .

(6) داؤد تلحمي ،" الحل الشامل على كل الجبهات في إطار مؤتمر دولي" ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، العدد 6 ، 1990 ، ص100 .

(7) روزماي سعيد زحلان ، فلسطين ودول الخليج العلاقات الفعلية ، ترجمة: عمر الأيوبي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط1،(بيروت ، 2011)، ص156 .

(8) زياد أبو عمر ، "الموقف في الأراضي المحتلة "، مجلة قراءات سياسية ،مركز دراسات الاسلام والعالم ، فلوريدا ، العدد الثاني ، 1992 ، ص ص86-87 .

(9) زياد أبو عمر ،" المقاربة الأمريكية حيال القضية الفلسطينية" ، مجلة الدراسات الفلسطينية ،مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ، العدد 8 ، 1991 ، ص22 .

(10) داؤد كتاب ،" لم الشمل العربي ودعم الانتفاضة "، مجلة الدراسات الفلسطينية ،مؤسسة الدراسات الفلسطينية بيروت ، العدد 61 ، 1991، ص ص 96-97 .

(11) شفيق الحوت ،" أزمة الحركة الوطنية الفلسطينية "، مجلة المستقبل العربي ،مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، العدد 214 ، 1996 ، ص32 .

(12) شهاب الدين الصراف ،" العراق والمنطقة قراءة في قوانين القوة والضعف والوحدة والتجزئة" ، مجلة قراءات سياسية ، مركز دراسات الإسلام والعالم ، فلوريدا، العددان 2-3 ، 1991 ، ص82 .

(13) وليد عبد الحي وآخرون ، مستقبل السياسات الدولية تجاه الشرق الأوسط ، مركز دراسات الشرق الأوسط ، ط 3 (عمان، 2003)، ص ص 206-217 .

(14) أحمد سامح الخالدي و حسين جعفر أغا ،" المفاوضات واحتمالاتها في ظل علاقات قوى متغيرة "، مجلة الدراسات الفلسطينية ،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، العدد 8 ، 1991 ، ص7 .

(15) Joseph Alpher ," Israel's Security Concerns in the Peace Process", International Affairs, Vol.70, No.2, 1994, P.232.

(16) عبد الله السيد ولد أباه ،" التسوية في الشرق الأوسط ومستقبل النظام العربي "، مجلة المستقبل العربي ،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، العدد 125 ، 1991 ، ص32 .

(17) جو ستورك ،" إدارة كلينتون والقضية الفلسطينية" ، مجلة المستقبل العربي ،مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ، العدد 203 ، 1996 ، ص82 .

(18) أشار سعد السالم الصباح ولي العهد الكويتي في أثناء زيارته لواشنطن عام 1989 لعقد صفقة لشراء طائرات اف 18 وفي معرض الإجابة على أسئلة اللجنة المختصة من الخوف من استعمالها ضد إسرائيل وإعطائها لطرف عربي ثالث لاستخدامها أجاب انه لا يمكن استخدامها ضد إسرائيل ،إننا نستخدمها للدفاع عن أنفسنا ضد جيراننا المقصود هو العراق .للتفاصيل: ينظر، محمد حسنين هيكل ، حرب الخليج أوهام القوة والنصر ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، ط1 ،(القاهرة ، 1992)، ص299 .

(19) خليل الشقاقي ،" المستقبل العربي بعد حرب الخليج" ، مجلة قراءات سياسية ، مركز دراسات الإسلام والعالم ، فلوريدا ، العددان 2-3 ، 1991 ، ص46 ؛ عبد الستار الطويلة ، أزمة الخليج حرب أم سلام ، مكتبة مدبولي ،(القاهرة ، 1991)، ص ص 130-131.

(20) جواد الحمد ، مستقبل السلام في الشرق الأوسط ، مركز دراسات الشرق الأوسط ، ط 2 ،(عمان ، 2000)، ص22 .

(21) جون جي مير شايمر وستفن ام . والت ، أمريكا المختطفة اللوبي الإسرائيلي وسياسة الولايات المتحدة الخارجية ، ترجمة فاضل جتكر ، مكتبة العبيكان ، ط 1 ،(الرياض ، 2006)، ص21.

(22) حسين شريف ، الحرب والسلام 1970-1981 ، الهيئة المصرية العامة للكتب ، ج2 ،(القاهرة، 1996)، ص48 .

(23) برادلي. أ. تاير ، السلام الأمريكي والشرق الأوسط ، ترجمة :عماد فوزي ، الدار العربية للعلوم ، ط1 ، (بيروت ، 2004)، ص ص18-19 .

(24) حول طرد الخبراء السوفييت أشار محمود رياض في مذكراته إلى أن السوفييت طلبوا من الرئيس المصري جمال عبد الناصر قبل وفاته إنهاء مهمة العدد الأكبر من الخبراء السوفييت خصوصاً في مجال صواريخ الدفاع الجوي وإحلال طواقم مصرية ، لكن عبد الناصر طلب تأجيل ذلك ستة اشهر حتى ينتهي برنامج التدريب وبعد وفاته طرح السوفييت على الجانب المصري الطلب ذاته قبل بدء المعركة ، ونتيجة للسياسة التي اتبعها السوفييت في عدم تلبية احتياجات مصر من السلاح ومحاولتهم تهدئة الوضع قبل القيام بعمل عسكري من جانب مصر ، فقد قرر السادات في 8 تموز/يوليو عام 1972م طرد الخبراء السوفييت وهو ما كانت تسعى إليه الولايات المتحدة منذ عام 1970م .مذكرات محمود رياض 1948-1978 البحث عن السلام والصراع في الشرق الاوسط ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط 2،(بيروت،1981)، ص404.

(25) محمد الأطرش ، السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي – الإسرائيلي 1973 – 1975 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط 1 ،(بيروت ، 1987)، ص42 .

(26) برهان الدجاني ، "حديث المفاوضات والمؤتمر الدولي" ، مجلة المستقبل العربي ،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، العدد 151 ، 1991 ، ص19 ؛

(27) مجلة الدراسات الفلسطينية ، "إستراتيجية أمريكا لعملية السلام العربي – الإسرائيلي "،مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ، العدد 12 ، 1992 ، ص120 .

(28) Marco. A. Gandasegui. Jr and Christopher. I. clement," Is the Soviet Collapse Dragging the United States dawn", Latin American Perspectives , Vol. 34 , No. 6 , 2007 , P.153

(29) الدجاني ، المصدر السابق ، ص20 .

(30) ميخائيل سليمان واخرون ، فلسطين والسياسة الامريكية من ويلسون الى كلينتون ،مركز دراسات الوحدة العربية ، ط1 ، (بيروت ،1996) ، ص ص 283-284 .

(31) محمد علي عمر الفرا ، السلام الخادع من مؤتمر مدريد إلى انتفاضة الأقصى 1991-2000 ، مجدلاوي للنشر والتوزيع ، ط 1 ، (عمان ، 2001) ، ص30 ؛ فيصل ، المصدر السابق ، ص76 .

(32) Ran Hill ,"The Collapse of the Soviet Union", History Ireland, Vol.13, No.2, 2005, P.39 .

(33) جامعة الموصل ، مركز الدراسات الإقليمية ، وثائق سفارة جمهورية العراق في أنقرة ، الدائرة الصحفية ، وثيقة رقم ص/28 ، في 1990/2/13 .

(34) الخالدي وحسين جعفر اغا ، المصدر السابق ، ص8 .

(35) محمود عباس أبو مازن ،" مؤتمر مدريد وضع الأمور في نصابها "، مجلة الدراسات الفلسطينية ،مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ، العدد 8 ، 1991 ، ص104 ؛ فيصل ، المصدر السابق ، ص75.

(36) الحرب الباردة : هي حالة من الصراع والتوتر بين المعسكرين الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي والغربي بقيادة الولايات المتحدة ، استخدم المصطلح لأول مرة من قبل الملك الاسباني خوان ايمانوئيل في القرن السابع عشر وأصبح المصطلح شائعاً في بداية عام 1947م، ولا يتفق المؤرخون على بداية الحرب الباردة ويؤكد معظمهم أنها بدأت بعد الحرب العالمية الثانية ، صاحب الحرب الباردة العديد من الأزمات مثل أزمة حصار برلين 1948-1949م وحرب فيتنام 1959-1975م وأزمة الصواريخ الكوبية عام 1965 م عندها شعر العالم كأنه مقبل على حرب عالمية ثالثة . للتفاصيل : تشارلس . ا.د. برتش ، الحرب الباردة وما بعدها ، ترجمة : د.فاضل محمد زكي ، دار الحرية للطباعة ،(بغداد ، 1976).

(37) علي دريول محمد ، السياسة الأمريكية حيال الصراع العربي ـ الإسرائيلي في التسعينات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية،(جامعة بغداد ، 1992)، ص132؛ فيصل ، المصدر السابق ، ص75.

المصادر:

اولا : الوثائق المنشورة:

1- جامعة الموصل ، مركز الدراسات الإقليمية ، وثائق سفارة جمهورية العراق في أنقرة ، الدائرة الصحفية ، وثيقة رقم ص/28 ، في 1990/2/13 .

ثانيا: رسائل الماجستير :

2- علي دريول محمد ، السياسة الأمريكية حيال الصراع العربي . الإسرائيلي في التسعينات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية،(جامعة بغداد ، 1992).

ثالثا: الكتب:

1- برادلي. أ. تاير ، السلام الأمريكي والشرق الأوسط ، ترجمة :عماد فوزي ، الدار العربية للعلوم ، ط1 ، (بيروت ، 2004).

2- حسين شريف ، الحرب والسلام 1970-1981 ، الهيئة المصرية العامة للكتب ، ج2 ،(القاهرة، 1996).

3- تشارلس . ا.د. برتش ، الحرب الباردة وما بعدها ، ترجمة : د. فاضل محمد زكي ، دار الحرية للطباعة ،(بغداد ، 1976).

4- جواد الحمد ، مستقبل السلام في الشرق الأوسط ، مركز دراسات الشرق الأوسط ، ط 2 ،(عمان ، 2000).

5- جون جي مير شايمر وستفن ام . والت ، أمريكا المختطفة اللوبي الإسرائيلي وسياسة الولايات المتحدة الخارجية ، ترجمة فاضل جتكر ، مكتبة العبيكان ، ط 1 ،(الرياض ، 2006) .

6- روزماي سعيد زحلان ، فلسطين ودول الخليج العلاقات الفعلية ، ترجمة: عمر الأيوبي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط1،(بيروت ،2011).

7- عبد الستار الطويلة ، أزمة الخليج حرب أم سلام ، مكتبة مدبولي ،(القاهرة ، 1991) .

8- محمد الأطرش ، السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي – الإسرائيلي 1973 – 1975 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط 1 ،(بيروت ، 1987) .

9- محمد حسنين هيكل ، حرب الخليج أوهام القوة والنصر ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، ط1 ،(القاهرة ، 1992) .

10- محمد علي عمر الفرا ، السلام الخادع من مؤتمر مدريد إلى انتفاضة الأقصى 1991-2000 ، مجدلاوي للنشر والتوزيع ، ط 1 ، (عمان ، 2001) .

11- محمد السيد سعيد ، مستقبل النظام العربي بعد ازمة الخليج، عالم المعرفة ، (الكويت، 1992).

12- مذكرات محمود رياض 1948-1978 البحث عن السلام والصراع في الشرق الاوسط ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط 2،(بيروت،1981).

13- ممدوح نوفل ، الانقلاب ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،(عمان ، 1996) .

14- ميخائيل سليمان واخرون ، فلسطين والسياسة الامريكية من ويلسون الى كلينتون ،مركز دراسات الوحدة العربية ، ط1 ، (بيروت ،1996).

15- وليد عبد الحي وآخرون ، مستقبل السياسات الدولية تجاه الشرق الأوسط ، مركز دراسات الشرق الأوسط ، ط 3 (عمان، 2003).

رابعا : البحوث والمقالات :

أ / العربية :

1- أحمد سامح الخالدي و حسين جعفر أغا ،" المفاوضات واحتمالاتها في ظل علاقات قوى متغيرة "، مجلة الدراسات الفلسطينية ،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، العدد 8 ، 1991.

2- برهان الدجاني ، "حديث المفاوضات والمؤتمر الدولي" ، مجلة المستقبل العربي ،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، العدد 151 ، 1991.

3- جو ستورك ،" إدارة كلينتون والقضية الفلسطينية" ، مجلة المستقبل العربي ،مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ، العدد 203 ، 1996.

4- خليل الشقاقي ،" المستقبل العربي بعد حرب الخليج" ، مجلة قراءات سياسية ، مركز دراسات الإسلام والعالم ، فلوريدا ، العددان 2-3 ، 1991 .

5- داؤد تلحمي ،" الحل الشامل على كل الجبهات في إطار مؤتمر دولي" ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، العدد 6، 1990.

6- داؤد كتاب ،" لم الشمل العربي ودعم الانتفاضة "، مجلة الدراسات الفلسطينية ،مؤسسة الدراسات الفلسطينية بيروت ، العدد 61 ، 1991.

7- زياد أبو عمر ، "الموقف في الأراضي المحتلة "، مجلة قراءات سياسية ،مركز دراسات الاسلام والعالم ، فلوريدا ، العدد الثاني ، 1992 .

8- _____،" المقاربة الأمريكية حيال القضية الفلسطينية" ، مجلة الدراسات الفلسطينية ،مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ، العدد 8 ، 1991 .

9- شفيق الحوت ،" أزمة الحركة الوطنية الفلسطينية "، مجلة المستقبل العربي ،مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، العدد 214 ، 1996.

10- شهاب الدين الصراف ،" العراق والمنطقة قراءة في قوانين القوة والضعف والوحدة والتجزئة" ، مجلة قراءات سياسية ، مركز دراسات الإسلام والعالم ، فلوريدا، العددان 2-3 ، 1991.

11- عبد الله السيد ولد أباه ،" التسوية في الشرق الأوسط ومستقبل النظام العربي "، مجلة المستقبل العربي ،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، العدد 125 ، 1991.

12- عدنان علي ،" نظرة إستراتيجية إلى المفاوضات العربية – الإسرائيلية" ، مجلة الوحدة ، الرباط ، العدد 89 ، 1990.

13- مجلة الدراسات الفلسطينية ، "إستراتيجية أمريكا لعملية السلام العربي – الإسرائيلي "،مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ، العدد 12 ، 1992 .

14- محمود عباس أبو مازن ،" مؤتمر مدريد وضع الأمور في نصابها "، مجلة الدراسات الفلسطينية ،مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ، العدد 8 ، 1991.

ب/ الاجنبية

1- Joseph Alpher ," Israel's Security Concerns in the Peace Process", International Affairs, Vol.70, No.2, 1994.

2- Maha Azzam ," The Gulf Crisis Perceptions in the Muslim World" , International Affaris, Vol 67 , No. 3 , 1991 .

3- Marco. A. Gandasegui. Jr and Christopher. I. clement," Is the Soviet Collapse Dragging the United States dawn", Latin American Perspectives , Vol. 34 , No. 6 , 2007 .

4- Ran Hill ,"The Collapse of the Soviet Union", History Ireland, Vol.13, No.2, 2005.